

٤٢. فتح المجيد - باب الشفاعة | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب الشفاعة. وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع فقله قل لله الشفاعة جميعا. فقله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - 00:00:00

من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. وقوله ماذا الذي ما عنده الا باذنه. وقوله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن - 00:00:30

من يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به ما يتعلق به المشركون - 00:00:50

فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا شفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة - 00:01:10

كما نفاهم قرآنه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع. الشعيرة - 00:01:30

ارفع رأسك كله يسمع هذا كلام ختامه ختامه واسع؟ نعم كل الاصلان اخونا يسأل سؤال. كله يسمع هدفه اثبات ماذا؟ السمع الحادث لله جاء المتجدد الاشعيرة والمتكلمون عندهم اصل ما هو الاصل؟ ان كل ما خالف القطع العقلي عنده هذا يسمونه ماذا؟ قطعي عقلي - 00:01:50

يكون ماذا؟ ضعيف. لا يحتجون باحاديثها الاحاد الاحاد في العقيدة. وكثير من هذه الاحاديث هي متواترة يعني حتى على شرطهم هي متواترة ليست احدا. فاما يردوا الحديث بحجة انه ماذا؟ حديث احاد. واما يؤولونه تأويلات بعيدة جدا - 00:02:15

تجهد في مسائل كثيرة عندما مثلاً يؤولون القدم العدد الذي ورد فيها ذكر القدم. يقول القدم معناها ليس القدم المعروفة. القدم خلق تقدمهم الله الى النار. يضع رب العزة فيها قدمه اي ناس يخلقهم الله ويتقدمه يقدمه الى النار. تقول له طب هناك حديث - 00:02:35

الرجل يدعو رب العزة فيها رجله. يقول ان الرجل في اللغة لها معاني من معانيها الجماعة. يضع رجله جماعة الناس فيها. انظر التأويلات العجيبة والبعيدة انت وانت اوقات عجيبة جدا وبعيدة جدا وهذا يدل على يعني آآ اتباع الهوى ان الانسان كان عنده لو كان

عنده اعتقاد يأول كل ما - 00:02:55

الاعتقاد. نعم. باب الشفاعة. الشفاعة في اللغة هي ماذا؟ هي الضم. الشفاعة في الشرع هي التوسط لجلب نفع او في لغة كذلك التوسط جنبي لف او لدفع دور. الشفاعة الشرعية هي الدعاء. نعم لان الشافع يتوسط لك عند الله - 00:03:15

بالدعاء. يعني انا لو قلت لك ادع لي. هذه الشفاعة. ادع لي. لانني ضمنت حاجتك الى حاجتي او ضمنت طلبك الى طلبي. نعم. هذا معنى قول الاعمى الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ان يدعو به في صلاته عندما اتى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب - 00:03:35

يدعو له. فقال يقول في صلاتك ماذا؟ اللهم شفّع في نبيك وشفّعه في. شفّع في نبيك يعني ماذا؟ اقبل دعاءه لي. اقبل دعاءه وشفّعني فيه. اقبل دعائي ان تقبل دعاءه لي؟ يعني اقول يا رب استجب بدعاء النبي. اجب دعاء النبي لي. فاذا الشفاعة - 00:03:55

في اللغة هي الدعاء. الشفاعة في اللغة هي ماذا هي الدعاء؟ والنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث الشفاعة. عندما يشفع للناس يوم القيامة في الشفاعة العظمى الفصل بين العباد يدوب - 00:04:15

يذهب الى الله عز وجل عند العرش فيسجد. يقول فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا. وهذا دعاء. هذا دعاء ثناء على الله بالاسماء والصفات هذا الدعاء. فيقول يا محمد ارفع رأسك سل تعطى اشفع اشفع. اشفع اطلب ادعو تشفع نعم - [00:04:28](#)

الشهادة تدخل فيك؟ نعم. تقصد شفاعته الشهيد يعني؟ نعم. شفاعته الشهيد مسلا ازان المؤذن كل من يسمع الله ينور عليك. هل هذا يدخل فيه؟ نعم اخونا يقول هل الشهادة النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في حديث ابي سعيد الخدري عند البخاري ما من مؤذن يؤذن فيسمع - [00:04:48](#)

صوت مدى صوتي انس ولا جن ولا شيء الا شهد له يوم القيامة. نعم هذا نوع من الشفاعه يعني هل الشارع تدخل فيه؟ نعم. الشفاعه في الاصل من الحي الدعاء. اما من الاعمال الصالحة فهذه شفاعه بمن - [00:05:08](#)

بالعمل الصالح. لان الدعاء اما ان يكون دعاء عبادة ودعاء مسألة. فشهادة هذه الاشياء للعبد هي دعاء ايضا. داخلها في دعاء. يعني اخونا يسأل سؤال. قول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا البقرة وال عمران تشفعان لصاحبهما يوم القيامة. جزاكم الله خيرا. تشفعين لصاحبهما يوم القيامة تشفعن - [00:05:25](#)

ما معنى تشفع؟ كيف البقرة تشفع لك؟ يدافع عنه. عملك. اليست البقرة انت قرأتها وعملت بها عملك؟ فعملك يشفع لك. فعملك دعاء لان الدعاء نوايا دعاء. العبادة وضعنا مسألة. فعندما نقول العمل يشفع هذا ليس خارجا عن معنى الشفاعه العامة التي هي الدعاء - [00:05:45](#)

لان كل عمل تعمله صالح هو دعاء. انت تقول يا رب اغفر لي بصلاتي اغفر لي بصيامي. الدعاء بلسان الحال. اما دعاء المسألة ودعاء باللسان بلسان المقال فاذا الشفاعه هي الدعاء - [00:06:05](#)

لماذا شرع الله الشفاعه. ما الحكمة من مشروعية الشفاعه؟ تكرم منهم. تكرما منه. الا ان الله عز وجل قادر ان يوصل النفع الى من شاء من عباده صح قادر ان يدفع ينفع من شاء من عباده ان يخرج من شاء مثلا من من اهل الكبائر من النار. قادر ان يرفع درجات من شاء في الجنة. فالله قدرها حتى - [00:06:20](#)

يبين فضله. فضل الشافع حتى يبين فضل الشافع. لان الجزاء من جنس العمل. ما الجزاء الذي فعله الشافع؟ في الدنيا من حتى يجهز بالشفاعة في الآخرة. العمل الصالح وماذا ايضا - [00:06:42](#)

ما ما المناسبة؟ نقول الجزاء من جنس العمل ما المناسبة بين الشفاعه؟ والعمل الذي عمله في الدنيا؟ ها؟ الشفاعه هذه تؤدي الى ماذا في الآخرة؟ تؤدي الى شهرة هذا الرجل بين الناس. هم. والى اظهار فضله. نعم؟ الى ان يكون معروفا - [00:06:59](#)

والمؤمن في الدنيا ما كان حريصا على هذا ما كان حريصا على العلو في الارض. الا ترى ان الله عز وجل من منح المؤمنين فقال تلك الدار الآخرة قل للذين لا يريدون ما لا. قلوبهم. من العلو في الارض ان يريد ان يكون معروف ان يثني عليه الناس ان يكون مشهورا. وفي الحديث الذي عند مسلم ان الله يحب المؤمن التقي الغني الخفي - [00:07:19](#)

محل الشهيد. الخفي. الخفي. خفي يعني ماذا؟ لا يريد ان يعرف عند الناس. لا يسعى الى هذا. لا يسعى الى ان يكون معروفا. فلما كان حريصا في على عدم طلب المدح من الناس. على عدم طلب الجاه من الناس اعطاه الله عز وجل اعظم جاه في الآخرة. هو جاه ماذا جاه - [00:07:39](#)

لانه اعظم منزلة ان تكون سببا في اخراج الناس من النور. يعني مهما كان احسانك في الدنيا الى ماذا ستحسن بماذا؟ تحسن مثلا بمال تعطى او بمنصب تشفع فيه. اما في الآخرة هذه شفاعه لا لا تقارن بها شفاعه الدنيا كلها. يعني يشفع - [00:07:59](#)

لماذا؟ لكي يخرج من النار او يشفع لرفع الدرجات في الجنة كما هي انواع الشفاعه المعروفة التي سيأتي ذكرهم. فاذا الله عز وجل يجري سعت على يد من شاء من عباده ورضي عنه. ولا بد من كما تعلمون من الابن للشافع والرضا عن المشفوع. والرضا عن المشفوع. نعم - [00:08:19](#)

لا ينكرها من؟ من ينكر الشفاعه؟ المعتزلة والخوارج. اي نوع من الشفاعه ينكرون؟ فلان؟ الخروج من النار جفاف الكبائر في اهل الكبائر. يقول لك شفاعه اتفق اهل العلم عليها من كل الطوائف من كل الفرق. وهي الشفاعه ماذا؟ العظمى. العظمى. الشفاعه -

الفصل بين الناس يوم القيامة في في تعجيل فصل القضاء هذه لا خلاف فيه. الخلاف في الشفاعة في اهل الكبائر راجع الى ماذا؟ ما سببه؟ كبائر الدين. استغفار غير ذلك - [00:08:59](#)

ان الخوارج والمعتزلة ماذا؟ يكفرون. يكفرون فاعل الكبيرة. فيرون انه لا شفاعة فيه لان الشفاعة ليست في الكافرين. طيب نقرأ يعني شيئا ثم نكمل المسائل شفاعة ان الاركان نعم. نعم. وقال له ابو هريرة من من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله - [00:09:09](#)
قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك شفاعته لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل اخلاصه فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود - [00:09:29](#)
فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها الا تكونوا الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه رحمه الله تعالى. بيان ما اثبتته القرآن منها وما - [00:09:49](#)

وحقيقة ما دل القرآن على اثباتهم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله عز وجل وانذر به به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيعا. الانذار هو الاعلام باسباب المخافة والتحذير منها - [00:10:09](#)
قوله به قال ابن عباس من قرأه الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم وهم المؤمنون. وعن الفضيل بن عياض ليس كل خلقه عاتب انما عاتب الذين يعقلون. فقال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. يعني - [00:10:29](#)
الذين يعقلون ان الذي يعقل هو الذي يخاف. وهم اصحابه وهم المؤمنون اصحاب القلوب الواعية. العاقلة. قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. قال الزجاج موضع ليس نصب على الحال. كانه قال متخليين - [00:10:49](#)

من ولي وشفيع. طب اليس هناك شفيعة في الآخرة؟ لكنه شفيع باذن الله. فالشفيع في الحقيقة هو الله عز وجل الله عز وجل هو الذي يأذن في الشفاعة فهو مالکها. هو مالکها. نعم. فنفي الشفاعة هنا من الاهالي الايات المجملة التي - [00:11:09](#)
المعتزل الخوارج يقول انظر قال له قال ليس لهم من دون ولي ولا شفيع. فهذه الآية عامة يدخل فيها اصحاب الكبائر فنقول ماذا؟ نفي الشفاعة هنا ليس لوقوعها. انما هو نفي للقول بان من يشفع هو الذي يملك الشفاعة. قل لله الشفاعة جميعا. ايضا ليس نفيا للشفاعة - [00:11:29](#)

انما اعلام بان الله الذي يعطيها لمن شاء من عباده. نعم والعامل فيه يخافون قوله لعلمهم يتقون اي فيعلمون في هذه في هذه الدار فيعملون في هذه الدار عملا ينجيهم الله به من عذاب - [00:11:51](#)
يوم القيامة قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقبلها ان اتخذوا من لله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ وهذه الآية كقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - [00:12:10](#)
ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ولا تتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:12:30](#)

هذا فيه دليل ان كل من عبد شيئا من دون الله اعتقد فيه شيئا من النافع والضر. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. اذا هم اشركوا في بعض افراد الربوبية وهي اعتقاد النفع والضر. ووجدوا في بعض افراد الربوبية انهم قالوا شفعاؤنا عند الله. يعلمون ان الله اعلى منهم. لان الله خلقه ولا لم يخلقه. لكنه - [00:12:45](#)

يملكون شيئا من النفع والضر. فكيف اجابهم الله؟ قل اتربون الله بما لا يعلم. ما مناسبة ذكر العلم مع الشفاعة؟ ما مناسبة ذكر العلم مع الشفاعة اتهام لله بعدم علم وقدره. بالضبط نحن قلنا قبل ذلك ماذا؟ ان الذي - [00:13:05](#)
يثبت الشفعاء مع الله فانقص الله عز وجل نقص الله عز وجل وتنقصه في صفتين ماذا؟ تمام العلم وتتمام القدرة. لانهم يقولون هؤلاء الشفعاء يرفعون آتنا الى الله. هؤلاء الأولياء ما نعبدهم من اللي يقربون الى الله زلفى. كأنهم يقولون يا رب انت لا تعلم حاجتنا -

انت لا تعلم حاجتنا. هؤلاء الشفعاء اعلم بنا منك. كما ان الوزير يشفع عند الملك في ايصال حاجة الناس الى الملك لان الملك ليس

عنده علم بكل الناس. فهمت؟ فالذي ينبت الشفعاء مع الله فقد تنقص الله عز وجل في ماذا؟ في كمال علمه. وكذلك - [00:13:47](#) في كمال قدرته ان الله ليس قادرا ان يوصل النفع بنفسه. يحتاج الى وسائط كملوك الدنيا. يساعدونه في ايصال النفع الى الناس. قل اتنبئون الله بما لا يعلم. في السماوات - [00:14:07](#)

ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون. فهؤلاء الشفعاء مشبهة. هؤلاء المشركون مشبهة. اثبتوا لله شفعاء كما اثبتوا لملوك الارض ماذا شفعاء شهبوا الخالق بال مخلوق. فبينت على في هذه الايات وامثالها ان وقوع الشفاعة على هذا الوجه منتف وممتنع. اي وجه؟ وجه اثبات شفيع - [00:14:17](#)

بدون ابن الله والتي خادم شفعاء شرك يتنزه الرب تعالى عنه. وقد قال تعالى فلولا نصره. الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. قبل ان اتكلم عن الاية هذه الاية تتكلم عن اي صفة - [00:14:37](#) العلم بالقدرة القطن للخلع اتخاذ الشفعاء مع الله فيه ماذا؟ التنقص لله في صفتي العلم والقدرة. العلم مضى معنا في اية يونس قل وتلبون الله بما لا يعلم هذه تتكلم عن القدرة. فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله ماذا؟ قربانا الهة. اله بدل من قربان. قربان معناه ماذا - [00:14:57](#)

تقرب. تقرب اتخذوا من دون الله تقربا الهة. يعني اتخذوا الهة يتقربوا بها الى الله. وهي الشفعاء. فهؤلاء الشفعاء لولا هلا نصرهم. لولا هنا بمعنى هل حرف تحضيض لولا ان تأتي بمعنى هلا هلا يعني ماذا حرف تحضير والتحضير والطلب بقوة. فالله يقول لهم - [00:15:22](#)

انتم منتخبتم هؤلاء شفعاء فاطلبوا منه النصر. فهذا دليل ان هؤلاء الشفعاء ماذا؟ ناقصون في القدرة. ناقصون في القدرة. نعم بل ضلوا عنه ضلوا عنهم اي ذهبوا عنهم وغابوا عنهم. حال حاجتهم اليهم. وذلك افكهم اي افك الكفار - [00:15:45](#) والكذب الشديد وما كانوا يفترون. الافطار او الافك متقاربين. فبين تعالى ان دعواهم انهم يشفعون لهم بتأليهم وافتراء. كذب وافتراء. نعم. وقوله تعالى قل لله شفاعة جميع. اي هو مالك - [00:16:05](#)

فليس لمن تطلب منه شيء منها وانما تطلب ممن يملكها دون كل ما سواه لان ذلك عبادة وتألّف لا يصلح الا لله تعالى. قال البيضاوي لعله رد لما عسى ان يجيب به وهو ان الشفعاء - [00:16:25](#)

اشخاص متقربون. اشخاص مقربون لعله اي هذا الجزء من الاية يعني ايه؟ قل لله الشفاعة جميعا. رد لما عسى ان يجيبوا به وان شاء اشخاص مقربون. يعني هم هم يقولون هم سيقولون - [00:16:45](#)

نعم يا رب نحن اتخذناهم شفعاء لانهم ماذا؟ اشخاص مقربون. فالله اجابهم بقول ماذا؟ قل لله الشفاعة جميعا لله الشفاعة جميعا. فجميع ماذا؟ تأكيد. جميعا تأكيد. ولكن الاعراب هنا حال من حيث الاعراب حال يعني - [00:17:00](#)

لكن معناها تأكيد. قل لله الشفاعة مجتمعة حال كونها مادة مجتمعة. فلا فلا يكون لاحد فيها نصيب حتى لو كانوا ماذا حتى لو كانوا مقربين. فهمت وجه الرد يعني؟ هذا معنى قول البيضاوي. لعله رد لما عسى ان يجيبوا به. سيجيبون الله يقول لهم لماذا اتخذتم - [00:17:22](#)

يقول الله المقربون. فالله يقول له قل لله شفعت جميعا. كونه مقربين لا يعني انهم يملكون شيئا من الشفاعة. له ملك السماوات والارض. هذا باقي الان قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض. تقرير لبطلان اتخاذ الشفعاء من دون الله. تقريره لبطلان اتخاذ - [00:17:42](#)

الشفعاء من دون الله. وكيف خرج الاية عندك ماذا كتب بجواري في تخريج الاية قل الله له ملك السماوات والارض. كتب لنا عندك تخريج للاية البقرة عندي كتاب اخر. تقرير البطاني اتخاذ - [00:18:02](#)

من دوني. لانه ما لك الملك. فاندرج في ذلك ملك الشفاعة. ان درجة ايه دخلت. يعني عندما يقول له ملك السماوات والارض ازا كان الله مالك كل شيء في السماوات والارض ومالك كذلك ماذا - [00:18:22](#) ملك الناب ايضا الشفيع ما هو تكلم عن الشفاعة. فلماذا قال له ملك السماوات والارض حتى يدخل في هذا الملك ملك الشفاعة. فاذا

كان هو مالکها بطل ان تطلب ممن لا يملكها. كما قال في الاية الاخرى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ما نوع هذا الاستفهام -

00:18:36

انكار. انكار. كيف تعرف انه انكاري؟ كيف تعرف ها؟ انذار. نعم؟ الا لا. كيف تعرف عموما ما القاعدة كيف تعرف ان هذا الاستفهام للانكار؟ الملك. لأ. الجواب يكون بلاه. الجواب يكون بماذا؟ بلال. يعني مثلا اقول اله مع الله. اله مع الله - 00:18:58
قد يكون انكاري وقد يكون للتعجب وقد يكون للاستخبار. يعني اقول لك مثلا آ تقول لك مثلا تقول لولدك عندما مثلا قطع كتاب تقول هل العاقل يفعل هذا؟ انت تعرف ان العاقل لا يفعل هذا. الاستفهام الانكاري السائل يعلم الجواب. ولكن قصده ما - 00:19:18
هذا النفي قصده النفي. فاذا كان الجواب بلا تعرف انه انكاره. من ذا الذي يشفع عنده الا من الجواب؟ لا احد. لا احد يشفع عنده الا باذنه. نعم؟ ولا الا لمن ارتضى. ما قال ابن جرير قال ابن جرير نزلت لما قال الكفار ما نعبد اوثاننا هذه الا - 00:19:38
يقربون الى الله زلفى. قال الله تعالى له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قد تبين مما تقدم من الايات ان الشفاعة التي نفاها القرآن هي التي تطلب من غير الله - 00:19:58
وفي هذه الاية بيان ان الشفاعة انما تقع في الدار الاخرة باذنه كما قال تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا فمن اذن له الرحمن ورضي له قولا. فبين انها لا تقع لعهد الا بشرطين اذ اذ الرب تعالى للشافع ان - 00:20:18
عن المأذون بالشفاعة فيهم. وهو تعالى لا يرضى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة الا ما به وجهه ولقي العبد به ربه مخلصا غير شك في ذلك كما دل على ذلك الحديث الصحيح وسيأتي ذلك - 00:20:38
مقررا ايضا في كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. من هو الاذن هنا؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هم. كوني فقط لابد ان يكون كوني وشرعي. يحب لانه لا يأذن الا لمن رضي عنه. صح؟ رضي عنه هذا شرعي - 00:20:58
وكوني لانه في يوم القيامة لا يستطيع احد ان يخالف ماذا؟ ارادة الله الكونية. لذلك قال عنده لماذا قال عنده يعني يمكن ان تقول اية ماذا؟ من ذا الذي يشفع - 00:21:18

الا باذني صح؟ نعم. لو قلت من ذا الذي يشفع الا باذنه؟ ماذا سيكون المعنى؟ الشفاعة في الدنيا. الشفاعة في الدنيا قد الشفاعة في الدنيا قد تقع بغير اذن الله الشرعي. لا يوجد شيء يخرج عن الابن الكوني. يعني ممكن شخص يشفع لشخص مثلا؟ في - 00:21:32
امر محرم يشفع له مثلا في ان يكون في في في ان يشتري خمرا في قرض ربوي يشفع له في قرض ربوي هذه شفاعة صح؟ شفاعة لكنها شفاعة ماذا؟ كونية وليست شرعية. اما عنده اي يوم القيامة. حتى تشمل ماذا؟ الشرعية والكونية - 00:21:52
اما لو لم تذكر عنده سيكون الكلام في الدنيا والدنيا قد يشفع ويكون الكلام في الدنيا والدنيا قد يحدث فيه شفاعة تخالف الاند الشرعي واضح هذا بتكلم عن الشفاعة في الآخرة. من ذا الذي يشفع عنده الا بابنه. فانه هنا تعدم مدى الشرع والكون معا. الشرع والكون معا. نعم. نشكر الشفاعة في الدنيا وفي الآخرة. في الاية دي - 00:22:12

الشفاعة قد تكون في الدنيا. النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث عند مسلم حد جابر عند مسلم. اشفعوا تؤجروا. ويقضي الله على لسان الرسول تعرفون هذا الحديث؟ ما معناه؟ الصحابة كان النبي عليه الصلاة والسلام له نسب. كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان جالسا مع اصحابه فجاء رجل يسأل النبي شيئا - 00:22:32

فقير مثلا يسأل النبي مثلا مالا النبي عليه الصلاة والسلام ممكن يعطيه ماذا؟ مباشرة. فماذا كان يقول للصحابة؟ اشفعوا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. ما المعنى يعني؟ يعني عندما يأتي شخص انا لا اعرفه ويطلب مصلحة منفعة - 00:22:52
بعضكم يمكن يكون يعرفها. فليشفع له عندي. ياتي ليقول يا رسول الله فلان هذا فقير يستحق اعطيه. لماذا قال لهم هذا النبي حرصا منه عليه الصلاة والسلام على ماذا على ان؟ على ان؟ يؤجروا ان يؤجروا قال اشفعوا تؤجروا. هذا من حرص النبي على امته يريد ان

- 00:23:12

وهذا فيه ماذا؟ فيه استحباب وبذل الجاهل. قال العلماء هذا الحديث فيه ماذا؟ فيه استحباب بذل الجاه. ما معنى بذل الجاه يعني؟ الجاه يعني المنزلة. شخص مثلا يعمل وزيرا مثلا. فيستحب ان يساعد الناس بشاهيه. لانه لن يبقى طوال عمره في هذه الوظيفة.

بشرط ان يكون هذا البذل في من يستحق يعني - 00:23:32

يعني يشفع في من يستحق المساعدة ان يساعده. ولا يأخذ اجرا على هذا على خلاف بين اهل العلم ليس هذا محله. لكن قول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يشفع تؤجر؟ ثم - 00:23:52

هنا قال بعد ذلك ها باقي الحديث ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. ما معنى الباقي؟ يقضي الله على لسان به ما شاء. يعني ليس شرطاً ان الذي شفع له ان يقبل هذه الشفاعة - 00:24:02

قد يذهب مثلاً الوزير الى الملك ليشفع عند شخص والملك يرى ان هذا الشخص لا يستحق فليعطيه. يعني شفاعتكم لن تكون ملزماً. شفاعتكم لشخص معين لن ماذا؟ ملزمة. واضح هذا؟ فالقاضي او الحاكم يحكم بما يرى. ولا بأس ان يأخذ بشفاعة من شفع. فهمت المعنى - 00:24:16

في الدنيا. ممكن انت تشفع لي في عمل مباح. لا بأس. لان الشفاعة هي التوسط لجلب نفع او دفع ضرر. فيجوز ان تطلب الشفاعة في الدنيا ممن يقدر عليه. اما الشفاعة - 00:24:36

الشفاعة في ماذا؟ في الآخرة. الشفاعة التي لا يملكها الا الله عز وجل الشفاعة في الآخرة. ولا يجوز ان تطلب الا من الله. اما الشفاعة التي في الدنيا ممكن تطلبها من مخلوق قادر عليه - 00:24:46

كان مثلاً شخصاً سجن ظلماً فتذهب الى آآ رجل مثلاً عادل في الشرطة لكي يخرج هذا المظلوم هذا لا بأس به. هذا لا بأس بهذه الشفاعة ماذا الشفاعة؟ شفاعة اذن - 00:24:56

فيها شفاعة في امر مباح. نعم. فهو قوله تعالى عنده لكي لكي تكون الشفاعة في ماذا؟ في الآخرة. لانك لو قلت من ما الذي يشفع عنده؟ من ذا الذي يشفع الا باذنه؟ معنى ذلك انه لا تقع الشفاعة في الدنيا ابداً. وهذا غير صحيح. الشفاعة تقع في الدنيا. باذن الله الكوني - 00:25:06

تخالف الود والشرع وقد توافقه. توافق انه الشرعي فيما يحب وتخالف ابنه الشرعي فيما لا يحب. الذي يشفع في امر محرم مثلاً. نعم؟ هو في اذن له ماذا؟ الا من اذن له كونا وشرعاً. لان كل هذا في الآخرة - 00:25:26

انظر ماذا قال يومئذ يوم القيامة عنده ترى ان آيات التي فيها قصر الشفاعة مقيدة بالقيام مقيدة بماذا يوم القيامة. مثلاً لو ان شخصاً مثلاً صالحاً انت تعلم انه صالح. هل يجوز ان تقول له في الدنيا - 00:25:46

ان مت او دخلت الجنة اشفع لي عند الله هل يجوز هذا؟ مثلاً؟ يجوز. لانك لا انت ممكن شخص يقول هذا شرك انك تطلب الشفاعة من غير الله. لا انت تطلب منه الشفاعة لانه ماذا؟ هو حي. هو حي الان. لانك علقتها على ماذا؟ على - 00:26:03

بازن الله هو حي تقول لو كما تقول له بالضبط ادع لي مع انه يقول الشفاعة دعاء شفاعي الدعاء هذا بالضبط كقولك لم ادع لي تقول له لو قدر الله لك ان تشفع في الآخرة - 00:26:23

نعم وكنت انا دونك في المنزلة فاشفع لي. وانت تعلم ان الشفاعة بيد الله يعطيها من يشاء سبحانه وتعالى. نعم. اذا نقول بالله نعم لو اذن الله لك في الشفاعة او لو دخلت الجنة فاشفع لي. نعم - 00:26:33

قال المستأنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء قال ابن كثير رحمه الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:26:52

كقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة هذه الانداد عند الله. وهو لم لم يشرع عبادتها ولا - 00:27:12

فقد نهى عنها على اجساد جميع رسله وانزل بالنهي عن ذلك جميع كتبه. وكم من ملك كم هذه تسمى كم ماله خبرية للتكفير يعني كثير من قد تكون استفهامية كم ولدا عندك؟ سؤال. كم خبرية تدل على التكفير؟ الكثرة. كثير من الملائكة في السماء - 00:27:32

لا تغني شفاعتهم. المقصود بالتكفير ولا مدى العموم؟ لانه قد يقول الانسان كم من ملك معنى ذلك انه ليس كل الملائكة. بعضهم قد يشفع دون ان يأذن الله لك. لا ليس هذا هو المقصود. هذا التكفير المقصود به ماذا؟ ها؟ عن عددها. لا العموم. يعني لما نقول مثلاً -

عندما تقول كمل طالب علم مجتهد نعم كثير من طلاب العلم المجتهدون لكن هناك طلاب العلم ليسوا مجتهدين. كم من ملك لا تغني شفاعتهم؟ هل معنى ذلك ان هناك ملائكة واخرون تغني شفاعتك - [00:28:12](#)

بدون اذن لأ. هذا التكفير الربى ماذا؟ العموم. هذا يعم كل الملائكة. ليس بعضهم فقط يعني. كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. معلوم ان الملائكة في السماوات - [00:28:28](#)

ولكن بيانه كوني في السماوات تذكيرا لهذا الفضل العظيم. تذكيرا لهذا الفضل العظيم. كون ان الله عز وجل اكرم هؤلاء المخلوقات بان جعلهم عنده في السماوات هذا دليل على منزلتهم العظيمة. فلا تنسى انه لا ملائكة ماذا من افضل المخلوقات وهم في السماوات عند الله ومع ذلك - [00:28:45](#)

لا تغني اي لا تنفع. شفاعتهم شيئا وشيء نكد في سياق ماذا النفي التفيد العمومي اي شيء. حتى لو كان شيئا يسيرا جدا في تخفيف عذاب مثلا. الا من بعد ان يأذن الله ابنا كونيا - [00:29:05](#)

شرعيا الاذن في الشفاعة ماذا؟ كوني وشرعي. لمن يشاء ويرضى. ما الفرق بين هذه الاية؟ وبين قوله تعالى ولا يشفعن الا لمن يرتضى ما الفرق بين كلمة يرضى وكلمة يرتضى ولا يشفعن الا لمن ارتضى. وكلمة لمن يشاء ويرضاه. اين مفعول اين المفعول يرضى -

[00:29:21](#)

اين المفعول يرضى محلوف الم نقل منذ قليل ان حذف المفعول في اللغة في القرآن كثير. المقصود به العموم؟ لا يشفعون الا لمن ارتضى. ذكرت شرطا من شروط الشفاعة وهو ماذا؟ الرضا عن ماذا؟ عن المشفوع فيه. طب هذه الاية هل - [00:29:41](#)
اتكلم عن الرضا عن المشفوع فيه فقط؟ نعم. تتكلم عن ماذا؟ عن الشافعي. اه يرضى عن الشافعي والمشفوع. اذا هات لحيه يا عم اعم من ماذا؟ من قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيتهم مشفقون. الاية التي في الانبياء تتكلم عن الرضا عن ماذا -

[00:30:07](#)

الا لمن ارتقى المشروع فقط. اما هذه يرضى الاثنين. الاثنين. يرضى عن الشافعي ويرضى عن المشفوع. ويرضى كذلك عن قول الشافعي. لان الرضا لابد ان يشمل ماذا الرضا عن الشافعي نفسه الله يرضى هل الله يقبل شفاعة كل شيء فلا. بعض الناس الله الذي يرضى عنهم اصلا لن يشفعوا وسيدخلون - [00:30:27](#)

بعضهم لم يرضى عنهم يدخلون النار. بعضهم يرضى عنهم ويشفعوا ولا يقبل شفاعتهم. لانهم لم يحسنوا الطلب. فلا بد ان يرد عن الشافع وعن ماذا عن قوله عن طريقة الطرب. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام شفاعة احسن الشفاعات لانه يأتي اول شيء يسجد -

[00:30:47](#)

هذا التوسل بالعمل ويفتح الله عليه بمحامد لم يكن يحسنها في الدنيا. فهمت؟ لان الشفاعة دعاء ولا يلزم على الله ان يقبل الدعاء. فهمت؟ فقد يكون لك يوم القيامة من يشفع ياد الله لا في شفاعة ولكنه ليحسن القول فلا تقبل شفاعته. وهو من اهل الجنة اصلا. فهمت؟ فاذا يرضى هذه - [00:31:07](#)

ثلاثة اشياء مئة ثلاثة قلنا الشافع والمشفوع وقول الشافع فحذف المفعول للعموم يعني نعم طيب قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا - [00:31:27](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيه ما من شرك وما لهم منهم من ظهيره. ولا تنفع الشفاعة عند الا لمن اذن له. قال ابن القيم عن هذه الاية في البابين السابقين. الاية تكلمنا عليها في البابين السابقين. الان اتى بكلام ابن القيم فيها. نعم -

[00:31:47](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكلام على هذه الايات وقد وضع الله سبحانه الاسباب التي يتعلق بها المشركون جميعا. كلهم سببا اربعة الملك والشركة والمظاهرة والشفاعة. ما هذا الشيخ؟ هذه لا يتكلم عنها في الباب قبل الماضي. نعم. الم نقل لك - [00:32:07](#)
وبعض اشياء لا يملكون مثقال ذرة وما لهم فيهما من شرك شركة المظاهرة وما لهم منهم من ظهير والشفاعة ولتنفع الشفاعة فالمشرك

انما يتخذ معبوده لما يحصل له من النفع والنفع لا يكون الا الا ممن فيه - 00:32:28

خصلة من هذه الاربعة اما ما لك لما يريده عابده منه فان لم يكن مالكا كان شريكا للمالك فان لم يكن شريكا انه كان معينا له وظهيرا فان لم يكن ولا ظهيرا كان شفيعا عنده - 00:32:48

ونفى سبحانه المراتب الاربعة نفيا مرتبا منتقلا من الاعلى الى الادنى. فنفى الملك والشركة والمظاهرة والشفاعة اخواني المساعدة قلنا التي يطلبها المشرك واثبت الشفاعة. الشيخ الظالم والمعاون. هم بالضبط لا نصيب فيها لمشرك وهي شفاعة باذنه. فكفى بهذه الاية نورا وبرهانا - 00:33:05

تريد للتوحيد وقطعا لاصول الشرك ومواد نفس المعنى. نقول مادة شيء اصله. المادة ماذا؟ اصله. الاصل. يقول مثلا ما مادة المكتب الخشب ما مادة الثوب؟ قطن اصله يعني والقرآن مملوء من امثاله ونظائرها ولكن اكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته وتضمنه له. ويظنه في نوع - 00:33:38

وقوع قد خلوا من قبل يدلها في نوع وقوم قد خلفوا. يقول هذه الايات هي تتكلم عنا. تتكلم عن الناس كان لابد من الاصنام. قد خلوا ماتوا من قبل ولم يعقبوا وارثا لم يعقبوا وارثا اذا لم يكن بعدهم قوم يرثونهم في اعتقاداتهم. فهذا هو الذي يحول بين -

00:34:02

في القلب وبين فهم القرآن. ان تظن ان هذا القرآن يتكلم عن ماذا؟ عن ناس اخرين. لا يتكلم عنك. نعم. ولعامل الله هذا قسم. ان كان اولئك قد فقد ورثهم من هو مثلهم او شر منهم او دونهم. لقي ناس مثل هؤلاء المشركين السابقين. بل بعضهم شر منهم وبعضهم اقل منهم - 00:34:22

وتناول القرآن لهم كتناوله لاولئك. القرآن عندما يتكلم عن الشرك لا يتكلم عن الشرك مضى وانتهى. تناوله كلامه عن المشركين في من زمان ككلام عن المشركين في الزمن الماضي. نعم. ثم قال ومن انواعه اي الشرك طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم -

00:34:42

وهذا كلام ابن القيم. كل هذا كلام ابن القيم في المدايح. لا. عمر عمرو انقسم. لا. عمرو سيدنا نوح. حياة الله. الحياة صفة من صفات الله انت تقسم بحياة الله وحياة الله. العمر الحياء. كقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعموون. الله اقسم بحياة النبي صلى الله -

00:35:02

صفة لله حياء صح؟ الامر هو الحياء. نعم وهذا اصل الشرك العالمي فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن من استغاث به وسأله ان يشفع له الى الله وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده. الشافع الولي هذا يجعل انه ينفع لا ينفع ولا يضر والمشفوع عنده - 00:35:22

الله لو علم قدر الله ما طلب الشفاعة من غيره نعم. فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا باذنه. والله لم يجعل استغاثته هو سؤاله سببا لاذنه. وانما السبب كمال التوحيد. فجاء هذا المشرك بسبب بسبب يمنع الابن - 00:35:49

وهو بمنزلة من استعان في حاجته بما يمنع حصوله وهذه معنى هذه العبارة استعان في حاجتهم لما يمنع وصوله. هو بمنزلة من استعان في حاجته بما يمنع حصوله. من يمثل - 00:36:09

يعني مثلا شخص يريد الشفاء. بدل من ياخذ الدواء حاجته والشفاء. ياخذ سمه. فالسم يمنع حصون الحاجب. هم. هذا رجل يريد ماذا؟ يريد جلب النافع ودفع الضر. وهذا لا يكون الا من الله. فاستعان في هذه الحاجة بالشرك. والشرك يمنع حصون هذا - 00:36:27 الشرك من اعظم الذنوب التي تمنع تحقق المراد. تمنع ماذا؟ تحقق المراد. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الروح القدس نفت في روعي ان لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وتستكمل اجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب فانهما عند الله لا ينال بمعصيته. هذا ما حدش شهد. ما عند الله انت تريد جلب - 00:36:47

تريد دفع الضر. هذا عند الله. لا ينال بماذا؟ بمعصية. بمعصية الله ومن اعظم المعاصي الشرك. هذا معنى قلبي ماذا؟ وبمنزلة من استعان في حاجته وتحقيق المطلوب بما يمنع حصولها. شرك من اعظم الاسباب التي تمنع ماذا؟ حصول هذه الحاجات. وهذه حالة

كل مشرك فجمع بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه - 00:37:07

عادات اهل التوحيد. حليلة الكون ماذا؟ غيروا الدين. وعادوا اهل التوحيد. ونسبة اهل الى التنقص بالاموات. ما معناه يعني يقولون انتم يا اهل التوحيد تنتقصون الاولياء لا تحبون الاولياء. عندما تقولون لا لا يجوز دعاء الاموات انتم تتناقصونه. وهم هؤلاء المشركون

- 00:37:27

قد تنقص الخالق بالشرك. انتم تقاصتم الخالق تتهموننا بتنقص الاموات. لو كنا قد تنقصنا الاموات ونحن لم نفعل هذا فانتم تناقصتم الخالق بالشرك. واولياء الموحدين بدمهم وعيبيهم ومعاناتهم. نعم. اولياءه الموحدين. هذا معطوف على جمعه. يعني جمع بين الشرك

بالمعروف - 00:37:47

وبين الذنب اولياء الموحدين وعيبيهم ومعاداتهم وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص. التنقص الله عز وجل والذين اشركوا به غاية التناقص نعم لا لا لا تنقصوا اولياءه معطوف على التنقص. هم تنقصوا الخالق بالشرك وتنقصوا اولياءه - 00:38:07

فقسوا ماذا؟ ذموا يعني. اولياء الموحدين بدمهم وعيبيهم ومعاداتهم. وتنقصوا من اشركوا به وهو الله عز وجل غاية التناقص. اذا ظنوا ان فهم راضون منهم بهذا. وانهم امروهم بهذا. ما معنى هذا؟ ولم يولونهم عليه. ما معنى هذا؟ انهم شبههم. لا ظنوا - 00:38:27
انهم اي اولياء الله من الانبياء والصالحين. راضون منهم بهذا. هم يقولون حسين يرضى ان يتوسل بهم. فهذا التنقص للاولياء انتم في الحقيقة الذين تناقصتم الاولياء والان يريد ان يرد ماذا؟ هذا يسمى قلب الادلة. انتم تقولون نحن تناقصنا الاولياء لانتم الذين تنقصتم

الاولياء - 00:38:47

الاولياء ادعيتم ان الاولاد يرضون بهذا. والاولاء يرضون بالشرك. قولكم ان الاولاد رضوا بهذا تنقص لهم لانكم تنسبون اليهم الرضا فهمت؟ فالتنقص منكم انتم ليس منا نحن. فهمت؟ وهؤلاء اذا ظنوا انهم اي الاولياء راضون منهم بهذا وانهم امروهم بهذا. والاولياء -

00:39:07

لم يأمرهم بهذا. واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس. عيسى يتبرأ منهم. وانهم يوالونهم عليه. هل الاولياء يوالون

المشركين على دعائهم من دون الله؟ الجواب لا. وهؤلاء - 00:39:27

المشركون هم اعداء الرسل في كل زمان ومكان. وما اكثر المستجيبين لهم الذين يطيعون هؤلاء المشركين. وما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله. الشرك هو المصيدة. تعرفون الشرك؟ مصيدة فخ - 00:39:37
شبكة شبكة شبكة يعني مثلا تحت الحفرة وطلع فوقها حشيش حتى يقع فيها الاسد مثلا هذا شرك. ما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده واخلص توحيده لله وعاد المشركين في الله وتقرب - 00:39:55

بمقتهم اي يبغضهم الى الله. واتخذ الله وحده وليه والها هو معبوده. لا يجد من الشرك الا من فعل هذا. ابغض المشركين واحب الله عز وجل فجرب حبه لله وخوفه لله ورجاءه لله وذله لله وتوكله على الله. واستعانت بالله والتجاءه للجد - 00:40:15

الى الله واستغاثته بالله وقصده ارادته واخلاصه لله متبعا لامره. فذكر ماذا؟ الاخلاص المتابعة. تبقى متابعة فيها ماذا فيها؟ الاختلاف السنة. متطلبا لمرضاتي. اذا سألت الله واذا استعان بالله واذا عمل عمل فهو لله - 00:40:35

ومع الله انتهى كلامه في مدارس السالكين كلام ابن القيم. نعم. وهذا الذي ذكره هذا الامام قدوة الانام في معنى الاية هو حقيقة دين الاسلام كما قال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم - 00:40:55

حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابو العباس ابن تيمية يعني نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به

المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا - 00:41:15

شفاعة فتبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي المشركون هي منتفية يوم

القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها يأتي فيسجد لربه ويحمد - 00:41:34

لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع وقال ابو هريرة وقال له ابو هريرة من اسعد الناس

بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك - 00:41:54

لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة الدعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه - [00:42:14](#)

اكرامي الشافعي. نعم. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في مواضعه. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. قوله قال ابو العباس هو كنية شيخ - [00:42:30](#)

الاسلام هل كان له ولد لم يتزوج في الاسلام لماذا سموه؟ هذه كنية وتصرف تصرف لكن لم الكل ليس شرطا لكل الولد. البخاري بات في صحيح ما ان باب الكنية للرجل قبل ان يولد له. وذكر في احاديث من؟ ابو عميرة - [00:42:50](#)

من ابو عمير؟ طفل صغير عنده خمس سنوات. النبي عليه الصلاة والسلام كان له ابو عمير. نعم. كان عنده انا يعني احمد بن

عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني امام المسلمين رحمه الله تعالى - [00:43:12](#)

ابن تيمية هو مكان عربي صحيح حران اصلا في العراق نعم اصله من العراق قبيلة عربية. نعم. قبيلة عربية حرما ربنا حرما بالنسبة قبيلة العراق. قوم في العراق قوله وقال له ابو هريرة الى اخره هذا الحديث رواه البخاري والنسائي عن ابي هريرة. ورواه احمد

وصححه ابن حبان وفيه - [00:43:32](#)

وشفاعتي لمن قال لا اله الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه. وشاهده في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي - [00:44:05](#)

لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا وقد ساق المصنف رحمه الله تعالى كلام شيخ الاسلام هنا فقاموا

مقام الشرح والتفسير لما في هذا الباب من الايات. وهو كاف وافي - [00:44:25](#)

بتحقيق بتحقيق مع الايجاز والله اعلم. وقد عرف الاخلاص بتعريف بتعريف حسن فقال الاخلاص محبة الله الله وحده وارادة وجهه.

سبحانه وتعالى. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في معنى حديث ابي هريرة - [00:44:43](#)

تأمل هذا الحديث كيف جعل اعظم الاسباب التي تنال بها شفاعته؟ تجريد التوحيد. عكس ما عند المشركين ان الشفاعة تنام اخواتهم

شفعاء وعبادة وعبادتهم وموالاتهم. فقلب النبي صلى الله عليه وسلم ما في زعمهم الكاذب. واخبر - [00:45:03](#)

ان سبب شفاعته تجريد التوحيد فحين اذ يأذن الله للشافع ان يشفع ومن جانب المشرك اعتقاده ان من اتخذه وليا او شفيعا انه يشفع

له وينفعه عند الله. كما يقول خواص الملوك - [00:45:23](#)

ولكن تنفع من والاهم. ولم يعلموا انه لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولا يأذن في الشفاعة الا من رضي قوله وعمله. كما قال تعالى في

الفصل الاول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وفي الفصل الثاني ولا يشفعون الا لما - [00:45:40](#)

وبقي فاصل ثالث وهو انه لا يرضى من القول والعمل الا توحيده واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. ثلاثة شروط يعني فصل جزء

ثلاثة شروط وهي الرضا عن الشافع والابن له. الرضا عن القول والعمل. نعم. فهذه ثلاثة فصول تقطع شجرة - [00:46:00](#)

الشرك من قلب من وعائها وعقلها. وذكر ايضا رحمه الله تعالى ان الشفاعة ستة انواع. الاول والشفاعة الكبرى التي يتأخر عنها اولو

العزم عليهم الصلاة والسلام حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها تصل اليه تنتهي - [00:46:20](#)

لتصل الي. وذلك حين يرغب الخلائق الى الانبياء ليشفعوا لهم الى ربهم حتى يريحهم من مقامهم في الموقف وهذه شفاعة يختص بها

لا لا يشركه فيها احدا. الثاني شفاعته لاهل الجنة في دخولها وقد ذكرها ابو هريرة - [00:46:40](#)

في حديث الطويل المتفق عليه. وكان هذه خاصة به عليه الصلاة والسلام. الشفاعة في استفتاح باب الجنة. نعم. نعم. الثالث شفاعته

لقوم من العصاة من امته قد استوجبوا النار بذنوبهم فيشفع لهم الا يدخلوا الا يدخلوا - [00:47:00](#)

وادي مشتركة مع المؤمنين. نعم الرابع شفاعته في العصاة من اهل التوحيد الذين يدخلون النار بذنوبهم. نعم. قل هو مشترك الا ثلاثة.

ذكرنا نوعين السالفة هي السادسة. يعني الاول والثاني والسالاس هو الخاص الباقي مشترك. والاحاديث بها متواترة عن النبي صلى -

[00:47:23](#)

الله عليه وسلم وقد اجمع عليه الصحابة واهل السنة قاطبة فبدعوا من انكرها وصاحوا بها من كل جانب ونالوا عليه من ضلال رجل

معتزل الاخوان نسوا شفاعته لقوم من اهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفعة درجاتهم وهذه مما لم ينازع فيها احد. وكلها - [00:47:46](#) مختصة لاهل التوحيد والاخلاص الذين لم يتخذوا من دون الله وليا ولا شفيعا كما قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم لهم من دونه ولي ولا شفيع. السادس شفاعته صلى الله عليه وسلم في بعض الكفار من اهل النار حتى يخفف عذابه. وهذه -

[00:48:10](#)

خاصة بابي طالب وحده. وهي خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام وحده؟ نعم ما بعد تطلق البعض على الوحي فهمت؟ يعني متى عندك الطلاب تقول اكرمت بعض الطلاب يصح ان يكون هذا البعض واحد ان البعض جزء. نقرأ المثل ونختم طيب. فيه مسائل الاولى

تفسير الايات - [00:48:30](#)

الثانية صفة الشفاعة المنفية. ويا مكانة فيها شرك. نعم. الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. وهي شفاعته ولي التوحيد بشرط والرضا. الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى ولي المقام المحمود. سمي المقام المحمود؟ سيحمد الله. يحمد كل - [00:48:57](#)

الخلائق. لان محمود اسم مفعول. واسم المفعول مشتق من اي شيء من الفعل المبني ها للمجهول. هذه قاعدة في اللغة. يعني لا اسم

فلان لا يشتق الا من المبني للمجهول. تقول حمد فهو محمود - [00:49:17](#)

والفعل المبني للمجهول لماذا يبني للمجهول؟ لاسباب منها ماذا؟ تعظيم. لا هنا السبب هنا. عموم الفاعل. اذا اردت ان تعمم الفاعل تبدي الفعل للمجهول. تقول مثلا اكل الطعام. اذا اردت ان تقول كل الناس اكلوه. فسمي مقاما محمودا لان لعموم الحامد. كل الناس ماذا -

[00:49:33](#)

يثنون على النبي حتى الكفار. لانه عجل في فصل القبر. طيب. الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة اولا فليسجدوا فاذا اذن الله له شفيع. السادسة بيان من اسعد الناس بها. شيخ. نعم. الخامسة نقولها في - [00:49:53](#)

في العبادات وما في الدنيا. نعم. انك اذا اردت ان تدعو الله تقدم بين يدي دعائك ماذا؟ الحمد والثناء على الله. هو عبادة مثل والعبادة لكن لا يشرع ان ان تسجد لتدعو. يعني هل يقول اخونا يسأل في الدنيا ندعو؟ نحمد الله ونثني عليه نعم. لكن هل يشرع ان نستدل -

[00:50:13](#)

مثلا بسجود النبي عليه الصلاة والسلام عند العرش. ممكن شخص يقول سجود النبي عند العرش عندما طلب الشفاعة؟ دليل على

استحباب ان تدعو وانت ساجد. تجد بعض الناس يفعلون هذا بعد الصلاة - [00:50:33](#)

بعد ما اسلم مرمي لغاية ما ده يزيدون هذا بدعة. ولا يصح الاستدلال بفعل النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا لا يصح؟ خاص يوم القيامة يوم القيامة ليلة تشرع في الدنيا. لا يصح الاستبدال بفعل النبي يوم القيامة. فهمت؟ هو في الدنيا لم يفعل هذا. في الدنيا لم

يفعل عنه ابدأ انه اذا اراد ان يدعو - [00:50:43](#)

ابدا. ولو فعل هذا للقي. فهمت؟ طيب السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:51:03](#)